

كليات في علم الرجال

[465] ب ذكر الشيخ في رجاله: " يوسف بن الحارث، بترى يكنى أبا بصير " (1) ومستنده بعض نسخ الكشي حيث جاء فيه في عنوان " محمد بن اسحاق صاحب المغازي ": " أبو بصير يوسف بن الحارث بترى " (2) فتبعهما العلامة وابن داود في رجالهما وذكر الرجل بعنوان أبي بصير يوسف بن الحارث. ثم ادعى ابن داود اشتراك أبي بصير بينه وبين عبد الله المتقدم وليث ويحيى الآتيان، كما مر. ولكنه يظهر من القهبائي في مجمعه أن الموجود في النسخ المصححة من الكشي هو " أبو نصر بن يوسف بن الحارث بترى " والشيخ إما استعجل في قراءته وإما أخذه من نسخة أخرى وذكره بالعنوان المذكور ومال جمع من المتأخرين إلى هذا القول، كما يظهر من " سماء المقال " (3). أضف إلى ذلك أن كون الرجال مكنى بكنية لا يستلزم اشتهاره بتلك الكنية وانصرافها عند الإطلاق إليه. يؤيد هذا أن الكشي مع فرض صحة نسخة الشيخ قيد الكنية باسم الرجل ولم يطلقها. فلا يبعد أن الشيخ أيضا لم يرد اشتهاره بهذه الكنية، لكن ابن داود رحمه الله اشتبه عليه الأمر وأفتى بالاشتراك. بقي شيء وهو أن الرجل المذكور لم يكن ثقة قطعاً، بل هو كما صرح الكشي والشيخ كان بترى والبترية هم الذين قال الصادق عليه السلام في شأنهم: " لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزأ بهم ديناً ". والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل وأبي المقدام ثابت

(1) رجال الشيخ، أصحاب الباقر، باب الياء، الرقم 17. (2) اختيار معرفة الرجال، الصفحة 390 الرقم 733. وما في هذه النسخة المطبوعة مطابق لما ذكره القهبائي. (3) سماء المقال ج 1، معجم الرجال، الصفحة 98 ج 5، الصفحة 149. [*]